

## الغدير

[203] فلا تدمم الدنيا إذا هي أدبرت \* وإن أقبلت فالحالتان تزول ولا تترك النفس تتبع الهوى \* تميل وعن سبل الرشاد تميل وبالصبر مرها ثم عظها فإنها \* لأمارة بالسوء وهي عجول وخذ من يد الدنيا الكفاف وصاحب \* العفاف فلا مثل العفاف خليل وأقلل من الحرص الذميمة تعففا \* بصبر جميل فالمقام قليل ؟ ألم تر إن الدائرات دوائر \* وليس إلى سبل النجاة سبيل ؟ وللدهر سلب ساء بعد مسرة \* وللخلق إن طال الزمان رحيل دع القدر المحتوم يجري بما قضى \* به □ والصبر الجميل جميل وخل عنان الهم إن كنت عاقلا \* فليس يفيد الثاقلات عويل فكم أفنت الأيام ملكا ومالكا \* فزال ؟ وملك □ ليس يزول لمن وفيت الدنيا ؟ وما زال خطبها \* علينا بخيل الحادثات تجول ومن بات منها سالما من مصابها \* وما كف منه الكف وهو طويل ؟ مفرقة الأخيار بعد اجتماعهم \* وإن طاب منها العيش فهي ملول بها النفع ضر والصفاء مكدر \* بها الحلو مر والعزيز ذليل لهاجرها منها الهنا وهو آهل \* ويهلك مهتم بها وأهيل جعلت فدا من لا رضوا بنعيمها \* ولا دنست فيها لهن ذيول ولا علقت كف لهم بحبالها \* ولا غرهم فيها خنا ووعول لقد صحبوا فيها كفافا وعفة \* وزهدا وتقوى والجزاء جزيل فهم أهل بيت شرف □ قدرهم \* على الخلق طرا ماجد ورذيل (1) هم الصابرون المؤثرون بقوتهم \* هم في النداء قبل النداء سيول هم الحامدون الشاكرون لربهم \* هم للورى يوم النجاة سبيل هم العالمون العاملون بلا مرا \* علومهم في العالمين أصول هم الراكعون الساجدون إذا بدا \* ظلام وليل العابدين يطول هم التائبون العابدون أولو النهى \* هم لقلوب العارفين عقول

(1) بيان للخلق طرا، فهم بين ما جد ورذيل.

---

---